في حجره فبرى كان لم يكن بهما وجع قال علي كرم
الله وجهه فما رمدت بعد يومئذ وفي لفظ
فما اشتكيتهما حتى الساعة وفي هذا السياق
لطيفة وهي ان من طلب شيئا او تعرض لطلبه يحرمه
غالبا وان من لم يطلب الشئ ولا يتعرض لطلبه
ربما وصل اليه وقد اشار الى ذلك صلى الله
عليه وسلم بقوله رحم الله اخي يوسف لو لم يقل
اجعلني على خزائن الارض لاستعمله من ساعته
ولكن لاجل سؤاله اياه ذلك اخر عنه سنة
وقد اشار الى النقل صاحب الهمزية رحمه الله تعالى بقوله
وعلي لما تقلت بعينيه ٭ وكلتاهما معا رمدا
فغدا ناظرا بعينيّ عقاب ٭ في غراة لها العقاب لواء
فقال علي كرم الله وجهه على ما اقاتلهم
يا رسول الله قال ان يشهدوا ان لا اله الا الله
واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا

دماهم

دمائهم واموالهم فخرج علي كرم الله وجهه
بالراية يهرول حتى ركزها تحت الحصن فاطلع
عليه يهودي من رؤس الحصن فقال من انت قال علي
ابن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وما انزل
على موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان اول من خرج
منهم اليه الحارث اخو مرحب وكان معروفا بالشجاعة
فانكشف المسلمون وثبت علي فضاربا فقتله علي
وانهزم اليهود الى الحصن ثم خرج اليه مرحب فحمل
مرحب عليه وضربه فطرح ترسه من يده فتناول
علي كرم الله وجهه بابا كان عند الحصن
فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى
فتح الله عليه الحصن ثم القاه من يده اي وراظهره
ثمانين شبرا او جاز مرحبا لما راى ان اخاه قد قتل خرج
سريعا من الحصن في سلاحه وهو يرتجز بقوله
قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)